

لا يتيح الفرصة للرأى الآخر ، أوحى للمناقشة أوحى الاستفسار ، انه يجعل الناس تجلس هكذا كالمسلوبة العقل والإرادة تستمع لما يلقى عليها ويحفظ لها (بتشديد الفاء) وكأنهم أطفال فى كتاب . وهكذا يتعود المواطن على أن يستقبل فقط ويردد فقط ويكف عن التفكير تماما انتظارا للداعية أن يفكر له وأن يعطيه الأوامر ، إنها مأساة حقيقية صنعتها وسائل الإعلام والنقود المنصبة على الألسنة والأقلام ، والهدف فى النهاية ، أقولها لكم وأهتف بها : تفويض مصر ، مصر الإيمان ومصر العقل ، مصر العلم ومصر الثقافة ، ليتيح لهذه الدولة أو تلك أن تحتل مكانتها فى قيادتها العالم العربى والإسلامى . ولكن.. عبثا ما يحاولون فالزبد سيذهب جفاء وما ينفع سيبقى - إن شاء الله - فى الأرض ، أرض مصر العامرة ياتابعى وزارات الإعلام فى بعض الدول التى تهب رياحها الشرقية تحمل لنا التخلف والجمود ، وتريد أن ترجع بنا القهقرى عسانا نتأخر وتتقدم هى فلننتبه إلى مايراد بنا ، وللأسف على أيدي بعض المصريين. مرة أخرى أكتفى بالإشارة هنا ، فالمسألة قد زادت على حدها ، وتدخل تلك الدولة للعبث بالإنسان المسلم المصرى والعقل المصرى قد زاد على حده ، ولا بد معه من وقفة صريحة واضحة نضع فيها النقط فوق الحروف ، ونخرج النقود من الجيوب ونتفحصها لنعرف فى أى بلد صكت .

إننا مسلمون أباً عن جدّ ، مسلمون بالبلاد ومسلمون بالاختيار ، ولا نريد العبث بإيماننا هذا ، ونرفض هذا العبث وندينه ، والمسألة فى حاجة إلى صرامة مطلقة نعالج بها هذا الخطر القادم من الشرق ..

ويا إذا عمتنا ، وياتلفزيوننا ، ويا صحافتنا ، انتبهوا حتى لا تكونوا شركاء ولو بالجهل بما يراد بنا ولنا .